

الثاقب في المناقب

- [34] البيت ويطهركم تطهيرا ") * (1). ونبه على أنهم هم الامناء على التنزيل، العلماء بالتأويل، بقوله: * (الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به) * (2) وذكر أنه * (ما فرطنا في الكتاب من شيء) * (3). فهم الفائزون بعلمه، العالمون بحكمه، الملهمون لسره، العاملون بأمره وهم ورثة الانبياء، وبقية الاصفياء، وحملة الكتاب، والمهتدون إلى الصواب بقوله تعالى: * (إن آٰصطفىٰ اٰدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) * ذرية بعضها من بعض وآٰسميع عليم) * (4) فدل على أنهم الصفوة من الصفوة، والاسوة من الاسوة، ليظهر مواقعها، ويشهر مواضعها ويسفر (5) صاحبها، ويزهر مصباحها (6)، ولا يغلق بابها، ولا يبهم خطابها، ولا يتقحم رাকبها، ولا يتخلل مواكبها (7). قال آٰ تعالى: * (وما كان آٰ ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون إن آٰ بكل شيء عليم) * (8) ثم بين على ذلك دليلا، وهدى إليه سبيلا بقوله تعالى: * (فمن جاءك فيه من بعدما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت آٰ على الكاذبين) * (9). فنبه على أنهم هم الذرية والصفوة، والنفوس والاسوة، _____ (1) سورة الاحزاب / الآية: 33. (2) سورة البقرة / الآية: 121. (3) سورة الانعام / الآية: 38. (4) سورة ال عمران / الايتان: 33 - 34. (5) في ص: يستقر. (6) " ويزهر مصباحها، ليس في ص، ع. (7) في ر، م: مناكبها، وفي ص خ ل: مواليها. (8) سورة التوبة / الآية: 115. (9) سورة آل عمران / الآية: 61 (*).